مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في اللغة العربية

الدكتور هيثم ممدوح القاضي
محاضر متفرغ
قسم المناهج، جامعة آل البيت - الأردن
haitham_alqadi2000@yahoo..com

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في اللغة العربية، ولتحقيق ذلك سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في اللغة العربية ؟
2. هل يختلف تأثير الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في اللغة العربية باختلاف الجنس ؟

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية، للعام الدراسي 2008 - 2009 والبالغ عددهم (1709) طالباً وطالبة: (771) ذكوراً، و(938) إناثا حسب إحصائية مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية. تكونت عينة الدراسة من (118) طالباً وطالبة يمثلون ما نسبته (6.9 %) من مجتمع الدراسة تقريباً. تم اختيار المدارس بطريقة العينة العشوائية الطبقية البسيطة، وتوزيعها على ستة شعب دراسية من مدارس الذكور والإناث. ولأغراض الدراسة قام الباحث بإعداد نماذج التدريس وفق أسلوب الخرائط المفاهيمية، وإعداد اختبار التفكير الإبداعي حتى يقيس مدى قدرة الطلبة على الإتيان بأكبر عدد ممكن من الإجابات (الطلاقة)، والإتيان بإجابات متنوعة (المرونة)، وقد تكون الاختبار من مجموعة من الأنشطة الفرعية وعددها (خمسة أسئلة مفتوحة النهاية) بحيث تتناسب مع كتاب اللغة العربية، وبعد جمع البيانات وتفريغها تمت معالجتها باستخدام طرق إحصائية وصفية، تمثلت في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وطرق إحصائية تحليلية مناسبة تضمنت تحليل التباين المصاحب (ANCOVA).

أظهرت الدراسة النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الدراسية التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق أسلوب الخرائط المفاهيمية على اختبار التفكير الأبداعي ككل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الدراسية تعزى إلى جنس الطلبة على اختبار التفكير الأبداعي ككل. وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة أوصي الباحث بالآتي: ضرورة استخدام الخرائط المفاهيمية لفاعليتها، وقلة كلفتها في تدريس اللغة العربية، وإجراء دراسات أخرى للتعرف على تأثير الخرائط المفاهيمية، وفاعليتها في المراحل الدراسية المختلفة، وكذلك في المواد الدراسية الأخرى.

ABSTRACT

The aim of this study was to examine The Effect of Concept Maps Strategy on Developing the Creative Thinking Skills of seventh Grade students in Arabic Language. In order to achieve that, the study tried to answer the following question, two other questions emerged from the main previous question: 1. what is The Effect of Concept

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

Maps Strategy on Developing the Creative Thinking Skills of seventh Grade students in Arabic Language? 2. Are there any statistical significant differences at the level(α=0,05)due to the gender?

The population of the study consisted of all male and female students of the seventh grade in all public schools of the north west Badia directorate in the academic year 2008-2009. This population included (1709) students (males 771, females 938). The sample of the study consisted of (118) male and female students representing (6.9 %) of the population of the study. All of them were from the seventh grade. Schools for the study were randomly. After collecting data, the researcher used statistical methods such as means, standard deviations and appropriate statistical analysis methods including the two -way analysis of variance: ANOVA & ANCOVA to check for The Effect of Concept Maps Strategy on Developing the Creative Thinking Skills of seventh Grade students in Arabic Language. The researcher also used Pearsons correlation to verify the reliability and validity of the test. The study showed the following results: There were significant statistical differences due to The Effect of Concept Maps Strategy on Developing the Creative Thinking Skills of seventh Grade students in Arabic Language, in favor of the experimental groups. And there were no significant statistical differences due to gender.

Based on the study results, the researcher recommended. That concept maps should be used, due to its efficiency and cheapness, in teaching Arabic Language. Also, he recommended that other studies that examine the effect of concept maps in different stages and different subjects , should be conducted.

المقدمة:

لقد ركزت المناهج الحديثة على ضرورة تعليم كيفية التّفكير بأنواعه، والتقليل من شأن تلقين المعلومة من أجل تمكين المتعلمين من مواجهة المواقف الحياتية المتغيرة، وتفعيل دور المنهج في تيسير عملية التعلم؛ لتنمية طاقات المتعلمين نحو التعلم القائم على بناء المعلومات ومعالجتها وتحويلها إلى معرفة، بحيث تتمثل في اكتشاف العلاقات والظواهر الكونية والإنسانية.

لهذا تغيرت النظرة حول دور المعلم في أنه مُنظم للمعرفة الموجودة في المادة التعليمية في وحدات منطقية، ومن ثم ينقلها للطلبة مستخدماً التمرين والتكرار كاستراتيجيات لتسهيل استيعابهم للمعلومات واكتسابها. إن على التربية مسؤوليات جساماً في إعداد الناشئة، وتزويدهم بما يُساعدهم على مواكبة هذا الانفجار المعرفي، والتكيف معه، وتحليل مُشكلاتهم التي تعترضهم في حياتهم اليومية (زيتون، 1992).

أن التأمل في المعرفة والتعمق في فهمها وتفسيرها، واستكشاف أبعاد الظّواهر والاستدلال على أبعادها المستترة؛ بمنظومات حية من البحث والتقصي وكذلك التخطيط، ومراقبة التقدم، وبذلك جهود ذاتية لتقويم طريقة وسرعة الأداء واتخاذ القرارات واختبار سلامة العمل، وسلامة وجودة الاستراتيجيات المتبعة في الأداء، وهذا بدوره يكون إدارة جيدة لعملية التّفكير (عريان، 2003، ص

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

113-139). ونظراً لأهمية الإستراتيجيات التي تُستخدم في تنمية مهارات التفكير، وللفائدة العظيمة التي تُقدمها هذه الإستراتيجيات في تطوير عمليتي التعليم والتعلّم رأى الباحث أن من المناسب والمفيد أن يتعرض لاستراتيجية تدريس غاية في الأهمية هي استراتيجية الخرائط المفاهيمية، إذ تقوم على تنمية التفكير الإبداعي لدى المُتعلمين.

أنّ من منظور البنائية في التعلم ضرورة الربط بين المعلومات المرجو كسبها وبين المعلوم لدى الفرد. فالتشبيه يمثل أداة فعالة في تسهيل عملية بناء المعرفة التي يقوم بها الفرد على قاعدة من المفاهيم التي يعلمها والمتاحة ببنيته المعرفية السابقة. فالتعلم بالتشبيهات يسهل من فهم المفاهيم المجردة، بتركيزها على التشبيه مع العالم الحقيقي الذي يحياه الفرد (زيتون، 2002). ويرى بياجيه Piaget أن التعلم المعرفي هو: عملية تنظيم ذاتية للتراكيب المعرفية للفرد تستهدف مساعدته على التكيف, أي أن الكائن الحي يسعى للتعلم من أجل التكيف مع الضغوط المعرفية الممارسة عليه أثناء تفاعله مع العالم التجريبي, وتؤدي هذه الضغوط إلى حالة من الاضطراب أو عدم الاتزان المعرفي مما يدفعه بعملية التنظيم الذاتي لاستعادة حالة الاتزان المعرفي، ومن ثم تحقيق التكيف مع الضغوط المعرفية (زيتون وزيتون, 1992).

لقد ركز اوزبل في نظريته للتعلم (Ausubels Learning Theory) على تأثير المعرفة القبلية لدى الطلبة في التعلم اللاحق ذي المعنى، وميز بين التعلم ذي المعنى والتعلم الصمي. فالتعلم ذو المعنى يحدث عندما يقوم الطالب بشكل واع وواضح بربط المعرفة الجديدة بالمعرفة الموجودة لديه، ويحدث التعلم الصمي عندما يقوم الطالب بإدخال المعرفة الجديدة بشكل عشوائي إلى بنائه المعرفي (Okebukola & Jegede, 1988)، ويتم تنظم البنية المعرفية للفرد في صورة هرمية، فضلاً عن أن التعلم الجديد يحدث بإدراج الفرد لمعاني هذا المفهوم تحت المفاهيم الموجود في بنيته المعرفية.

و قام نوفاك (Novak) بتطوير فكرة التمثيل الهرمي للمفاهيم إلى ما أسماه بالخرائط المعرفية Cognitive maps أو الخرائط المفاهيمة Concept maps، وهي عبارة عن تمثيل تركيبي يبين العلاقة بين المفاهيم كما يمثل سمة هامة للمعرفة التقريرية للطالب في مجال المحتوى (Ruizprimo & Shavelson, 1996). ويعرف كل من موريرا وماركو (Moreira & Marco,1997) خرائط المفاهيم بأنها: "مجموعة من الرسوم التوضيحية ثنائية الأبعاد, تبرز العلاقات المتدرجة بين المفاهيم بصورة هرمية"، ويعرفها واندرسي (Wandersee,1990) بأنها: عبارة عن رسم تخطيطي لتوضيح مجموعة من المعاني المتضمنة للمادة التعليمية في إطار من الاقتراحات.

ويرى سيزمر واوسبرون (Sizmur & Osboren, 1997) إن استراتيجية الخرائط المفاهيمية تستخدم لدعم النقاش بين الطلبة حول المفاهيم؛ وذلك لتشجيع عملية التعلم ما أمكن. وتعد استراتيجية الخريطة المفاهيمية طريقة فاعلة وأداة مهمة لمساعدة الطلبة على تنظيم المفاهيم العلمية بطريقة التعلم ذي المعنى، لذا فهي أداة تعليمية تعزز التعلم الفعال المتضمن ربط المفاهيم الجديدة بالبنية المفاهيمية السابقة لدى المتعلم (Ault, 1985).

ويعتقد كينجن (Kinchin, 2000) أن الشبكات المفاهيمية أداة قوية لمساعدة المعلمين على فهم المخططات المفاهيمية وتركيب المعرفة لدى الطلبة. أي البنية التركيبية للمفاهيم لديهم.

ويعرف كل من نوفاك وجوين (Novak & Gowin,1995) الشبكة المفاهيمية بأنها: عبارة عن أداة تخطيطية تمثل مجموعة من معاني المفاهيم المترابطة ضمن شبكة من العلاقات. بحيث يتم

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

ترتيب المفاهيم فيها بشكل هرمي تتسلسل من المفاهيم الأكثر عمومية وتجريداً إلى الأقل عمومية وتجريداً وفق نظرية اوزوبل للتعلم.

وتظهر أهمية استخدام الخرائط المفاهيمية وفائدتها لكل من المعلم والتعلم على حد سواء، فهي تساعد المتعلم على ربط المفاهيم الجديدة ببنيته المعرفية، وتساعده في البحث عن العلاقات بين المفاهيم. وتساعد المتعلم على الربط بين المفاهيم الجديدة وتمييزها، وتزوده بملخص تخطيطي لكل ما يتعلمه. أما عن أهميتها للمعلم فهي تساعده على التركيز على الأفكار الرئيسة للمفهوم الذي يقوم بتدريسه، وتساعده في الكشف عن المفاهيم الخاطئة التي قد تنشأ لدى المتعلمين، وتساعد المعلم أيضاً على قياس مستويات بلوم العليا: التحليل، والتركيب،والتقويم لدى طلبته (الخليلي وزملاؤه، 1996).

ويرى **سلامة** (2002) أن الخرائط المفاهيمية تكون أكثر فاعلية عن طريق استخدامها قبل تعلم المهمة التعليمية وبعدها. فاستخدامها قبل البدء بعملية التعلم تساعد في توضيح الأفكار الرئيسة التي سيتم التركيز عليها في تلك المادة، وتوضيح المسارات التي سيسلكها المعلم وطلبته فيها. وبذلك تعمل الخريطة المفاهيمية كمنظم متقدم يبين أهمية التمهيد لمادة التعلم بمعلومات تشمل عموميات محتواها قبل الدخول إلى تفصيلاتها. أما بعد إكمال المهمة التعليمية فأنها تعمل على تزويد المتعلم بملخص تخطيطي لما تم تعلمه وتحصيله في تلك المهمة.

ويصف نوفاك (Novak, 1990) أربع طرق تظهر بها قيمة الشبكات المفاهيمية، وهذه الطرق هي: استراتيجية تعلمية (Learning Strategy): ويحدد لها ثلاثة مبادئ رئيسة: مبدأ الاستمرارية: ويمكن تحقيق ذلك بالتنفيذ المتتابع لتدريس المفاهيم حسبما تشير إليه العلاقات الارتباطية السهمية التي توضحها الخريطة، ومبدأ التنظيم (التتابع): وتحقيق الخرائط المفاهيمية هذا المبدأ بالأخذ بفكرة الهرمية في بناء الأفكار المتضمنة فيها، ومبدأ التكامل: ويتحقق من العلاقات الشبكية والتقاطعات بين المفاهيم.

إن استراتيجية الخرائط المفاهيمية استراتيجية تعليمية (Instructional Strategy): يمكن بها استخدام خرائط المفاهيم في مساعدة الطلاب على التعلم ذي المعنى سواء أكان ذلك في شكل استراتيجية قائمة بذاتها أم في صورة نشاط يدخل ضمن الاستراتيجية. وتساعد خرائط المفاهيم على بقاء الأثر للتعلم بربط التعلم الجديد بالتعلم السابق. وأن الخرائط المفاهيمية تستعمل كأداة فعالة في الكشف عن المفاهيم الخاطئة لدى المتعلم وتعديلها (Robinson,1999). وأنها أداة في عملية التصميم التعليمي (Instructional Design): بالتخطيط والتنظيم. مما سهل رؤية العلاقات بين المفاهيم (زيتون, 2000)، وكوسيلة لتقويم الطالب للمفاهيم العلمية. وأشار كل من نوفاك وجوين (Novak & Gowin,1995) إلى فاعلية استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة للتقويم، إذ تساعد الطلبة في الوقوف على القدرة الكبيرة لديهم، ليفهموا الأحداث والأشياء المحيطة بهم. ويحصل الطلبة بالنتيجة على المعلومات الثابتة حول المفاهيم المقدمة لهم بتكليفهم برسم الخريطة.

أما بالنسبة للتفكير الابداعي فقد أورد المربون له العديد من التعريفات. ومن هذه التعريفات: فقد عرّفه تورنس (Torrance, 1962) بأنه: "عملية يُصبح فيها الفرد حساساً للمشكلات، فهي عملية إدراك الثغرات، والاختلال في المعلومات، وشعور بعدم الاتساق بين المعلومات. ثم البحث

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

في الموقف بما يمتلك من معلومات فيضع الفروض، ويختبر صحتها، ويعدل الفروض، ثم يعيد الاختبار، ويربط بين النتائج، وأخيراً يُحدد النتيجة" (p. 16). أما جروان (2002) فيعرف الإبداع بأنه: "مزيج من القُدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مُناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة ومفيدة، سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم إذا كانت النتاجات من مستوى الإنجازات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية" (ص 22).

ويعرف جروان (2004) التفكير الإبداعي بأنه: "نشاط عقلي مُركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً"، ويوصف التفكير الإبداعي بأنه تفكير مُنتج Productive، أو تفكير مُتباعد Divergent، أو تفكير جانبي Lateral (ص 83). وأورد طافش (2004) تعريفاً للتفكير الإبداعي بأنه: "عملية عقلية تتميز بالشمولية والتعقيد، وتنطوي على عوامل معرفية وانفعالية وأخلاقية مُتداخلة تُشكل حالة ذهنية نشطة وفريدة"، وهو: "سلوك هادف لا يحدث في فراغ أو بمعزل عن محتوى معرفي ذي قيمة؛ لأن غايته تتلخص في إيجاد حلول أصيلة لمشكلات قائمة في أحد حقول المعرفة أو الحياة الإنسانية، وبالنتيجة فهو تفكير متشعب أصيل عادة ما يتحدى ويخترق مبادئ موجودة ومألوفة ومقبولة. لهذا يُستخدم في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها، وتتصف هذه الأفكار بالتنوع، والاختلاف، وعدم التكرار أو الشيوع" (ص18).

ويعرفه (Marazano,2004) بأنه: "القُدرة على تكوين تركيبات جديدة للأفكار لتلبية حاجة ما". لهذا فهو نوع من التفكير يوضع في نمط مُعين، بحيث يؤدي إلى نتائج إبداعية. والمعيار المُطلق للإبداع هو النتاج (Output). لذا فالشخص المبدع هو الذي يحصل وباستمرار على نتائج إبداعية. وللتفكير الإبداعي عدد من الأسس النظرية منها: يتم الإبداع بالتوافق مع الرغبة الشديدة والإعداد المسبق، ويستلزم أن يعمل الفرد نهاية طاقته لا من وسطها، ويتطلب تقويماً داخلياً لمصادر الضبط، ويتضمن إعادة تشكيل الأفكار، ويمكنه من السماح لحرية التفكير (ص 66).

وهكذا تعددت تعريفات التفكير الإبداعي وتنوعت، ويمكن حصر مضامينها بالآتي: تعريفات ركّزت على العمليات العقلية التي تتصف بالتعقيد، وتعريفات ركزت على النتاج الإبداعي، وأخرى ركزت على القُدرات والاستعدادات مع وجود البيئة المناسبة، وتعريفات ركزّت على العملية الإبداعية والبحث عن حلول. زيادةً على التركيز على المواقف المشكلة أو السمات الشخصية؛ لهذا ففي التفكير الإبداعي أصالة وحداثة، وحل للمواقف المشكلة، وتفاعل للفرد المبدع مع البيئة وبالنتيجة فائدة على المستوى الفردي والاجتماعي. وباستقراء كل ما ذكر حول معنى التفكير الإبداعي.

ويرى الباحث، بمراجعته لهذه التعريفات، أن التفكير الإبداعي: عملية عقلية مُعقدة ومتعددة الخطوات، تتداخل فيها عوامل كثيرة تتأثر بها وتؤثر فيها بغية البحث عن حلول، أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً؛ لهذا ازداد اهتمام علماء النفس والتربية بالإبداع والمبدعين، إذ كان يُعتقد سابقاً بأن القدرة على التفكير الإبداعي تظهر بين عدد قليل من البشر، ومع نهاية الربع

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

الأخير من القرن العشرين أصبحوا يُسلمون بأن القدرة على التفكير الإبداعي شائعة بين الناس جميعاً، وان الفرق بينهم يكمن في درجة توافر هذه القُدرة، وبالنتيجة يمكن تنميتها بالبرامج التعليمية والتدريبية.

أنّ للإبداع أربعة جوانب تتداخل وتتكامل مع بعضها بعضاً، ولا يمكن دراسة الإبداع إلا إذا عرف الشخص هذه الجوانب معرفة جيدة، وهي: الشخص المبدع Creative Person، والإنتاج الإبداعي Creative Product، والعملية الإبداعية Creative Process، والبيئة الإبداعية Creative Environment. وهكذا فإنه يُنظر على أنه الشخص المبدع أو الإنتاج الإبداعي أو العملية الإبداعية، أو البيئة الإبداعية. والتفكير الإبداعي يعتمد على الأسلوب العلمي الذي يتضمن الحساسية للمشكلات، والقدرة على الملاحظة، ووضع الفرضيات، واختبارها، والتحقق من صحة النتائج وفائدتها وتعميمها (الهويدي وجمل، 2003).

ويختلف الإبداع Creation عن الابتكار Invention؛ لأن الابتكار عندما يتسم بالأصالة بمعيارها الاجتماعي، ويقترن ظهوره بنوع من الإشراق أو الإلهام يسمى إبداعاً. ومهما يكن من أمر، فقد ثبت أن الذكاء شرط لازم للإبداع، ولكنه غير كاف. وأنه لا يمكن للابتكار أن يكون عند شخص غير مبدع أصلاً. وأشار عدد من الباحثين إلى أن السلوك الابتكاري يتحدد في عدد من المستويات يبدأ في المستوى التعبيري التلقائي، يليه المستوى الإنتاجي، والاختراع، والتجديد، وأخيراً المستوى البزوغي. ويتصف الأفراد ذوو السلوك الابتكاري بخصائص مثل: الطلاقة، والمرونة، وإعطاء التفاصيل، والأصالة، والحساسية للمشكلات (سواقد والنبهان، 1998).

أن للتفكير الإبداعي عدداً من المهارات التي يتصف بها الإنسان القادر على التفكير الإبداعي، وهي كالآتي:

أولاً: الطلاقة Fluency، وتكون في التفكير وفي التعبير، بحيث يكون المُبدع قادراً على توليد الأفكار أو البدائل أو المُترادفات عند الاستجابة لمثير معين، والتعبير عنها بوضوح وبسرعة وسهولة في توليدها. وللطلاقة أنواع متعددة منها الآتي:

1. الطلاقة اللفظية Verbal Fluency: وهي قُدرة المتعلم على إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ أو المعاني بشرط أن تتوافر في تركيب اللفظ خصائص معينة.
2. الطلاقة الفكرية Ideational Fluency: وهي القُدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من الأفكار في زمن محدد. وتتضمن الطلاقة الجانب الكمي في الإبداع؛ لأن فيها تعدداً للأفكار التي يأتي بها الفرد المتعلم. فضلاً عن السهولة والسرعة في استدعاء التداعيات الإبداعية، بحيث تتميز هذه الأفكار بملاءمتها لمقتضيات البيئة الواقعية. وبالنتيجة يتميز المتعلم بالطلاقة إذا كان قادراً على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الإجابات في وحدة الزمن. وقد تقاس الطلاقة بعدد من الأساليب منها: سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق مُحدد، كأن تبدأ أو تنتهي بحرف أو مقطع معين، أو التصنيف السريع للكلمات في فئات خاصة، وتصنيف الأفكار وفق مُتطلبات معينة، كالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من أسماء الحيوانات الصحراوية أو المائية، والقدرة على إعطاء كلمات ترتبط

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

بكلمة معينة لكلمة نار أو قلم. زيادةً على القدرة على وضع الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى (طافش، 2004).

ثانياً: المرونة Flexibility: وهي القدرة على تحويل مسار الأفكار بحسب ما يقتضيه الموقف موضوع النقاش والبحث، والتخلي عن الأفكار القديمة إذا ثبت بطلانها، وقبول الأفكار الجديدة البناءة إذا ثبتت صحتها، أي يُنظر إلى الأمور من زوايا مُختلفة، وللمرونة شكلان: المرونة التكيفية: وهي القدرة على تغيير الوجهة الذهنية التي يُنظر بها إلى حل المشكلة المحددة، والمرونة التلقائية: وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة التي ترتبط بموقف معين في وقت محدد.

مشكلة الدراسة:

نظراً لأهمية التفكير الإبداعي وتنمية مهاراته لدى الطلبة في عمليتي التعليم والتعلم، ووجود حاجة ماسة لتحسين الطرق المستخدمة حالياً في تدريس موضوعات اللغة العربية، التي تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي، ونظراً لنقص الدراسات في هذا المجال أرتأى الباحث إجراء هذه الدراسة لتعرف أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الأبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في اللغة العربية، وقد تفرع عنها التساؤلات الآتية:

1. ما أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الأبداعي لدى طلبة الصف السابع الاساسي في اللغة العربية ؟
2. هل يختلف تأثير الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الأبداعي لدى طلبة الصف السابع الاساسي في اللغة العربية باختلاف الجنس ؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها الذي يتعلق بأثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارتي الطلاقة والمرونة لدى طلبة الصف السابع الاساسي في اللغة العربية. وإن نتائج هذه الدراسة من المتوقع أن تسهم في تطوير الطرائق المستخدمة حالياً في التدريس، وإفادة معلمي اللغة العربية ومعلماتها من نتائجها.

مُحددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالآتي: اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة الصف السابع الأساسي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية للعام الدراسي 2009/2008م. واقتصرت الدراسة على اختبار أعده الباحث؛ وذلك لقياس مهارتي الطلاقة والمرونة لدى طلبة الصف السابع الأساسي، وذلك بعلامة الطالب الكلية والفرعية، بالاعتماد على

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

مهارتين من مهارات التفكير الإبداعي، وهي: الطلاقة، والمرونة. واقتصر تطبيق هذه الدراسة على الفصل الاول من كتاب اللغة العربية للصف السابع الاساسي.

التعريفات الإجرائية:

- **التفكير الإبداعي:** لأغراض هذه الدراسة يعرف إجرائياً بأنه: مجموع العلامات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات الفرعية .**الطلاقة:** وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار في زمن محدد، ويعبر عنها بمجموع العلامات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات الفرعية للطلاقة. **والمرونة:** وهي القدرة على إنتاج أفكار متنوعة، واستخدام طرق مختلفة في زمن محدد، ويعبر عنها بمجموع العلامات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات الفرعية للمرونة.

- **الخرائط المفاهيمية:** مجموعة من المفاهيم بينها علاقات تنظم على شكل شبكة، بحيث يتم ترتيب المفاهيم فيها بشكل هرمي, ويكون في قمة الهرم المفهوم الأشمل والأكثر عمومية وفي قاعدة الهرم المفهوم الأقل عمومية. ويتم الربط بين المفاهيم بخطوط رأسية أو أفقية، ويكتب عليها الربط لنحصل على جمل ذات معنى (الوهر ومحافظة، 1999).

- **طلبة الصف السابع الأساسي:** هم جميع الطلبة الذكور والإناث، ممّن هم في السنة السابعة الأساسية من مرحلة التعليم الأولى المُسجلين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم، للواء البادية الشمالية الغربية، للعام الدراسي 2009/2008. وهؤلاء هم مجتمع الدراسة.

الدراسات السابقة:

أجري العديد من الدراسات التي قامت على استخدام **الخرائط المفاهيمية** وفعاليتها مع الطلبة، باختلاف المراحل التعليمية واختلاف المباحث التي يدرسونها. ومن هذه الدراسات:

دراسة **روث ورويكهودري** (Roth & Roychoudhary, 1993): هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر استخدام الخرائط المفاهيمية وخرائط الشكل V ضمن مجموعات صغيرة من الطلبة على الفهم المفاهيمي. وأظهرت النتائج أن استخدام الخرائط المفاهيمية بشكل تعاوني يعزز الفهم والاستيعاب, وأنه يقلل من الصعوبات التي يواجهها الطلبة أثناء محاولاتهم بناء الخرائط المفاهيمية.

أما دراسة **رايس** وآخرون (Rice et al.,1998) فقد هدفت إلى اكتشاف فاعلية استخدام الشبكات المفاهيمية في تقويم معرفة طلاب الصف السابع التصريحية والإجرائية. وأظهرت النتائج إمكانية استخدام الشبكة المفاهيمية قي تقويم المعرفة الإجرائية والتصريحية لدى الطلبة.

وأجرى كل من **سلونت ولونكا** (Slotte,V. and Lonka, 1999) دراسة هدفت إلى تقويم أثر الشبكات المفاهيمية التي يبنيها الطلبة بشكل عفوي في فهم المفاهيم العلمية في موقف حافز ومهم. وكان من نتائجها أن الطلاب الذين عملوا شبكة مفاهيمية حققوا تحصيلا أعلى من أولئك الذين لم يستخدموا أية أداة رسومية توضيحية أثناء قراءة النص.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

وهدفت دراسة **براون** (Brown, 2000) إلى دراسة اثر استخدام الخرائط المفاهيمية على فهم الطلبة لموضوعي البناء الضوئي والتنفس الخلوي في مادة الأحياء، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الأولى وتفوق الخرائط المفاهيمية في زيادة الفهم عند الطلبة في مواضيع مادة الأحياء.

وقام **ين** وآخرون (Yin et al, 2005) بدراسة هدفت إلى مقارنة بين طريقتين لتكوين الخريطة المفاهيمية في اكتساب المفاهيم العلمية لطلاب الصف الثامن. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة الثانية، من حيث الحصول على المعرفة الجزئية للطلبة، وأظهرت النتائج أيضاً تفوق المجموعة الثانية في عملية التقويم التكويني.

وأجرى **عبيدات** (2000) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية التعليم التعاوني والخريطة المفاهيمية في الفهم المفاهيمي لطلبة الصف السابع الأساسي في مادة العلوم. وكانت نتائج الدراسة كالآتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (□ = □)في الفهم المفاهيمي لطلبة الصف السابع الأساسي بين المجموعة الضابطة والتجريبية لمصلحة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (□ = □)في الفهم المفاهيمي لطلبة الصف السابع الأساسي تعزى إلى الجنس.

وقام السلخي (2004) بدراسة بعنوان: (أثر برنامج قائم على الأنشطة التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة المرحلة الأساسية في التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوه). وهدفت إلى التعرف إلى أثر برنامج قائم على الأنشطة في التربية الإسلامية في تنمية التفكير الإبداعي. وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء طلبة الصف السابع الأساسي الذين درسوا البرنامج القائم على الأنشطة في التربية الإسلامية، وبين الطلبة الذين درسوا بالبرنامج الاعتيادي على اختبار تورنس للتفكير الإبداعي، صورة الألفاظ (أ) على مستويات الطلاقة، والمرونة، والأصالة، ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى اسليم (2003) دراسة بعنوان: (أثر كل من طريقتي الاكتشاف والاستقصاء والطريقة الإلقائية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية). وهدفت الدراسة إلى المقارنة بين كل من طرق التدريس الثلاث: الاكتشاف والاستقصاء كطريقتين حديثتين، والإلقاء كطريقة تقليدية؛ لمعرفة أي من هذه الطرق أكثر فاعلية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية، لوحدة الفقه وأصوله. وأظهرت النتائج أن هناك أثراً واضحاً لكل من طريقتي الاكتشاف والاستقصاء في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية.

وقام كل من الرواشدة، والقضاة (2003) بدراسة بعنوان: (أثر طريقة التعليم التعاوني في العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي). وهدفت الدراسة إلى الكشف

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

عن اثر التعليم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة الصف الثامن الأساسي. وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي درست باستخدام التعلم التعاوني، مقارنة بطلبة المجموعة التي درست بالطريقة الإلقائية. في حين لم توجد فروق بين التفكير الإبداعي للطلاب والطالبات، وكذلك لم توجد فروق للتفاعل بين الطريقة والجنس.

وأجرى السمير (2003) دراسة بعنوان: (فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في الأداء الإبداعي المعرفي لطلبة الصف العاشر الأساسي). وهدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في الأداء الإبداعي المعرفي لطلبة الصف العاشر الأساسي. وأظهرت النتائج أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة الإبداعي تُعزى إلى البرنامج، وعلى جميع المهارات.

وأجرى القضاة (1996) دراسة بعنوان: (أثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي عند طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ في الأردن). وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي مقارنة بأثر الطريقة المعتادة (الإلقائية) في مدارسنا . وقد خلص بعد تطبيق الاختبار وتحليل النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطلبة على اختبار التفكير الإبداعي تعزى إلى الطريقة لصالح طريقة التعلم التعاوني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطلبة على اختبار التفكير الإبداعي تعزى لجنس المتعلم ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختبار التفكير الإبداعي يعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.

وأجرى كل من القاعود، وجوارنة (1996) دراسة بعنوان: (أثر التعلم بواسطة الحاسوب في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مبحث الجغرافيا). وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الحاسوب في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر. وتوصلت الدراسة إلى النتيجة الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطالبات على الاختبارات القبلية، ومتوسط أدائهن على الاختبارات البعدية، على كل عنصر من عناصر المرونة، والأصالة، وعلى الإبداع الكلي، لصالح المجموعة التجريبية في الاختبارات البعدية. وأوصت الدراسة بضرورة تعميم تجربة إدخال الحاسوب في التعليم، واستخدامه في مجال تدريس الجغرافيا.

وقام الحمادى (1994) بدراسة بعنوان: (دور المناهج في تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة قطر). وهدفت الدراسة إلى دراسة الواقع الحالي للتعرف إلى مدى إسهام هذا الواقع في تهيئة الظروف والمواقف المناسبة لتنمية التفكير الابتكاري. وبالنتيجة إعادة النظر في الكتب المدرسية، والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، إذا لم تحقق القدرة على التفكير الابتكاري وجعلها أكثر فاعلية. وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج كان أهمها أن كل المكونات تقريباً تحقق القدرة على التفكير الابتكاري، باستثناء طرق التعليم والتعلم، فهي لا زالت تقليدية لا تساعد الطلبة على التفكير الإبداعي.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

يظهر من نتائج الدراسات السابقة أهمية الخرائط المفاهيمية، وأثرها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. لذا قصد الباحث دراسة الموضوع دراسة نظرية وعملية للجمع بين النظرية والتطبيق. وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في الوصول إلى تحديد خطة البحث وعينته، واختيار أدوات البحث، وأساليب المعالجة الإحصائية، وأهم النتائج لمقارنتها بنتائج البحث الحالي، مما يساعد على توضيحها وتفسيرها.

اجراءات الدراسة:

1. مجتمع الدراسة والعينة:

تكّون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم، للواء البادية الشمالية الغربية، للعام الدراسي 2008 - 2009، البالغ عددهم (1709) من الطلاب والطالبات: (771) ذكوراً، و(938) إناثا، بحسب إحصائية مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية. وتكونت عينة الدراسة من (118) طالباً وطالبة يمثلون ما نسبته (6.9 %) من مجتمع الدراسة تقريباً. وتم اختيار المدارس بطريقة العينة العشوائية الطبقية البسيطة، وتوزيعها على ست شعب دراسية من مدارس الذكور والإناث. والجدول (1) يبين توزيع أعداد طلبة الصف السابع الأساسي.

الجدول (1)
توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المجموعة والجنس

الجنس / المجموعة	ذكور	إناث	المجموع
التجريبية	39	32	71
الضابطة	21	26	47
المجموع	60	58	118

2. أدوات الدراسة:
أُستخدمت في هذه الدراسة أداتان، هما:

أ. المادة التعليمية، وهي مجموعة من نماذج التدريس وفق أسلوب الخرائط المفاهيمية. إذ تم تحديد المادة التعليمية من الفصل الدراسي الاول لكتاب اللغة العربية للصف السابع الاساسي. وأعد الباحث نماذج التدريس وفق أسلوب الخرائط المفاهيمية، ثم عرضت هذه المذكرات على عدد من المحكمين، منهم أساتذة في الجامعات الأردنية، ومنهم المشرفون التربويّون في مجال اللغة العربية، ومنهم معلمون ومعلمات من المتخصصين في تدريس اللغة العربية، ليقوموا بتحكيم مذكرات التحضير، ومدى انسجامها مع المادة التعليمية، وملاءمتها لمستوى الطلبة، والزمن المقرر

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

لتدريسها، وإمكانية تحقيق الأهداف، وملاءمتها لتطبيق أسلوب الخرائط المفاهيمية. وبعد التحقق من ملاءمتها، والأخذ بآراء المحكمين، تم تسليم النماذج إلى مُعلمي المجموعات التجريبية ومعلماتها.

ب. اختبار التفكير الابداعي، أعد الباحث اختبار التفكير الابداعي حتى يقيس مدى قدرة الطلبة على الاتيان بأكبر عدد ممكن من الاجابات (الطلاقة)، والاتيان بأجابات متنوعة (المرونة) في أقل وقت ممكن، بعد تعلمهم المادة التعليمية بنماذج تدريس وفق أسلوب الخرائط المفاهيمية. و تكون الاختبار من مجموعة من الأنشطة الفرعية وعددها (خمسة أسئلة مفتوحة النهاية) أعدها الباحث بحيث تتناسب وكتاب اللغة العربية. وهذه الأنشطة تعطي فرصة التفكير بأشياء يتم وضعها في جمل، وليس هناك إجابات صحيحة أو غير صحيحة، وإنما يهدف الاختبار إلى رؤية كم عدد الأفكار التي يمكن أن يأتي بها الطالب طلاقة ومرونة.

3. صدق الاختبار وثباته:

تم إيجاد دلالات صدق الاختبار وثباته عن طريق تطبيق اختبار التفكير الإبداعي على عينة مؤلفة من (30) طالباً وطالبة في شعبتين دراسيتين. تم اختيارهما من غير عينة الدراسة. وقد أخضعت البيانات للتحليل الإحصائي إذ تم حساب معاملات الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين أبعاد (الطلاقة، والمرونة) من جانب، والقدرة الإبداعية من جانب آخر. ويؤخذ ذلك دليلاً على صدق الاختبار البنائي؛ بالتطبيق السابق للاختبار على العينة المستخدمة لحساب الثبات، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)
معاملات الارتباط بين كل مهارة وبين اختبار التفكير الإبداعي عامة

مهارة / مهارة	الطلاقة	المرونة	التفكير الإبداعي
الطلاقة	1	0.616	0.894
المرونة		1	0.887
التفكير الإبداعي			1

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.01). وبالنسبة للمكونات الفرعية للتفكير الإبداعي كانت كالآتي: مهارة الطلاقة: معامل الارتباط (0.894)، ومهارة المرونة: معامل الارتباط (0.887). وتم التحقق من ثبات الاختبار بحساب معامل الثبات للاختبار باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) لكل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة) وللأداة عامة. وثبت أن قيم معاملات الثبات للطلاقة (0.870)، والمرونة (0.880)، وثبات الاختبار عامه (0.822). وهذا يشير إلى تمتع الاختبار المُعد بدلالات صدق وثبات كافية لأغراض الدراسة.

4. تصحيح الاختبار:

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

اعتمد الباحث على مفاتيح لغايات تصحيح الاختبار (الطلاقة، والمرونة) في كل نشاط فرعي من أنشطة التفكير الإبداعي الخمسة، وتم تقسيم إجراءات تصحيح الاختبار بالآتي: يحصل المفحوص على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي من مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها في أبعاد الطلاقة، والمرونة لجميع الأنشطة الخمسة، ويحصل المفحوص على الدرجة الكلية للطلاقة، والمرونة من مجموع الدرجات الفرعية للطلاقة، والمرونة التي يحصل عليها في كل نشاط. ويتم حساب الدرجة الفرعية للطلاقة من مجموع الاستجابات التي استجاب لها المفحوص على النشاط الواحد، إذ يعطى درجة واحدة لكل استجابة، وتحسب الدرجة الفرعية للمرونة من مجموع الاستجابات التي استجاب لها المفحوص على النشاط الواحد، إذ يعطى درجة واحدة لكل فئة استجابات.

5. متغيرات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات الآتية: متغير مستقل أولي هو طريقة التدريس، ولها مستويان: الخرائط المفاهيمية، وطريقة التدريس الإلقائية، ومتغير مستقل ثانوي (تصنيفية): الجنس، وله مستويان: (الذكور، الإناث)، ومتغير تابع: أداء طلبة عينة الدراسة على اختبار التفكير الإبداعي.

6. المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، واستخدام الباحث طرقاً إحصائية وصفية، تمثلت في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وطرقاً إحصائية تحليلية مناسبة تضمنت تحليل التباين المصاحب؛ للكشف عن أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الابداعي (الطلاقة والمرونة)، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق والثبات.

7. نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهاراتي الطلاقة والمرونة لدى طلبة الصف السابع الاساسي في اللغة العربية. وسيتم عرض النتائج وتفسيرها مرتبة في ضوء أسئلة الدراسة. وهذا يتطلب الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الأبداعي لدى طلبة الصف السابع الاساسي في اللغة العربية ؟

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)، بالنتائج المتعلقة بمهارات التفكير الأبداعي في الاختبار البعدي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على الاختبار بحسب الجنس والمجموعة، كما في الجدول (3).

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

الجدول (3)
المتوسطات والانحرافات لأداء الطلبة على مهارات التفكير الأبداعي بحسب الجنس والمجموعة

الجنس / المجموعة	ذكور		إناث		الكلي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	13.50	2.08	13.37	1.75	13.45	1.95
الضابطة	5.56	1.31	4.93	0.99	5.14	1.14
الكلي	11.38	4.01	8.86	4.46	10.14	4.41

تشير البيانات الواردة في الجدول (3) أن المتوسط الحسابي للذكور في التجريبية (13.50) بانحراف معياري قدره (2.08)، وأن المتوسط الحسابي للإناث في التجريبية (13.37) بانحراف معياري قدره (1.75)، والمتوسط الحسابي للذكور في الضابطة (5.56) بانحراف معياري (1.31). وأن المتوسط الحسابي للإناث في الضابطة (4.93) بانحراف معياري (0.99). ولمعرفة ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية، بحسب متغيري الجنس والمجموعة على مهارات التفكير الأبداعي، قام الباحث باستخدام تحليل التباين المصاحب لتحييد أثر الاختبار القبلي للتفكير الأبداعي، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)
نتائج تحليل التباين المصاحب للأداء على اختبار التفكير الأبداعي بحسب الجنس والمجموعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
متغير التغاير	3.006	1	3.006	1.065	0.304
الجنس	3.083	1	3.083	1.092	0.298
المجموعة	1765.516	1	1765.516	625.642	* 0.000
الخطأ	321.700	114	2.822		
الكلي	2276.551	117			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

يتضح من الجدول (4) أن قيمة (ف) المحسوبة لمتغير التغاير الذي تم إدخاله لتحييد أثر الاختبار القبلي للتفكير الأبداعي بلغ (1.065)، وإن احتمالها بلغ (0.304). وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير التغاير لاختبار التفكير الأبداعي القبلي. أما بالنسبة للمجموعة فإن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (625.642)، وإن احتمالها (0.000). وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الدراسية التجريبية والضابطة لمصلحة المجموعة التجريبية، التي درست وفق أسلوب الخرائط المفاهيمية على اختبار التفكير الأبداعي عامة. والجدول (5) يوضح الفروق في المتوسطات بعد تحييد أثر الاختبار القبلي لاختبار التفكير الأبداعي عامة.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

الجدول (5)
أداء الطلبة على الاختبار بعد تحييد أثر الاختبار القبلي

المجموعة التجريبية	13.4
المجموعة الضابطة	5.1

تشير البيانات الواردة في الجدول (5) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (13.4)، والمتوسط الحسابي في المجموعة الضابطة بلغ (5.1). ويمكن **تفسير هذه النتائج** بأن أسلوب الخرائط المفاهيمية يؤثر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، باعتبار أن عملية الإبداع هي نشاط عقلي يمارسه المتعلم في موقف تعليمي، يتم فيه تحديد المشكلة وفهمها،ثم حل المشكلة في الموقف التعليمي بعدد من المهارات المُكتسبة، التي تعتمد على الخيال والشعور بالمشكلات. لهذا فهي تُساعد الطلبة على تطوير ردود مُبدعة وإيجاد حلول للمشكلات، لأنها تُنتج أكبر قدر من الأفكار المجردة.

يزاد على ذلك أن هذا الأسلوب يتفق والمبادئ الحديثة في التعليم والتعلم، كاحترام شخصية المتعلم وحاجاته وميوله، بحيث تدفعه إلى المشاركة الإيجابية الفعّالة في العملية التربوية، وتعوده على البحث والتقصي. وهذا ما حصل لطلبة الصف السابع الأساسي، إذ عمل الطلبة على ربط قضايا واقعية عامة أو خاصة، لإيجاد أكبر قدر من البدائل والحلول الواقعية والمتنوعة، التي تمتاز بالجدة والتفرد، والتي تهم الفرد والمجتمع على حد سواء.

وقد يكون هناك سبب آخر، إذ توفر الخرائط المفاهيمية أنشطة إبداعية متنوعة تعتمد على سعة الخيال والجرأة في التفكير، ولا يستخدم فيها اختبارات تقيس التحصيل. فالهدف منها التفكير من اجل الإبداع لا من اجل التحصيل، على عكس المناهج المدرسية التي تركز على التحصيل أكثر من التركيز على جوانب القدرات وتنمية التفكير الإبداعي. وإن العديد من طلبة (عينة الدراسة) تأثروا إيجابياً بالخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، إذ وضعت المجموعات التجريبية في بيئة إبداعية، وشجعت هذه الاستراتيجية الطلبة على العمل الحر والمبدع، في إطار جماعي، إذ تعددت الأفكار وتنوعت في إيجاد حلول للمشكلات، وإيجاد أفكار جديدة وأصيلة وغير مألوفة بعدد من الأنشطة التي تثير التساؤلات، وتنمية القدرة على تنظيم الأفكار وتداولها والتعبير عنها، والاعتماد على النفس في ممارسة الأنشطة ضمن قالب يثير الاهتمام والتشويق والمتعة في معالجة المشكلات الحياتية. وتتفق هذه النتيجة كلياً مع دراسة كل من روث ورويكهودري (Roth & Roychoudhary, 1993)، ورايس وآخرين (Rice et al.,1998) سلونت ولونكا (Slont and Lonka, 1999)، وبراون (Brown, 2000)، وين وآخرين (Yin et al, 2005)، وعبيدات (2000)، والسلخي (2004)، واسليم (2003)، والرواشدة، والقضاة (2003)، والسمير (2003)، والقضاة (1996)، والقاعود، وجوارنة (1996)، والحمادى (1994).

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

السؤال الثاني: هل يختلف تأثير الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الأبداعي لدى طلبة الصف السابع الاساسي في اللغة العربية باختلاف الجنس ؟

يتضح من الجدول (4) أن قيمة (ف) المحسوبة لمتغير الجنس بلغت (1.092)، وأن احتمالها بلغ (0.298). وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الدراسية تعزى إلى جنس الطلبة على اختبار التفكير الأبداعي عامه. ويمكن تفسير ذلك بأن الظروف التي أحاطت بالذكور، والإناث مُتشابهة تقريباً، إذ اكتسبوا خبرات متساوية نسبياً بين الذكور والإناث، فضلاً عن أن اهتمامات الإناث والذكور قد تكون متقاربة، من حيث الاستفادة منها وتطبيقها في الحياة اليومية، أو أن تكون القدرات الإدراكية للإناث والذكور متساوية. وهذا التفسير قد يدعم سبب اختيار طلبة الصف السابع الأساسي كمجتمع لهذه الدراسة، إذ يعتقد الباحث بأن طلبة الصف السابع الأساسي لديهم القدرة اللغوية للتعبير عما يعرض عليهم بفاعليه، ولديهم القدرة العقلية للتفكير بأشياء غير مألوفة في هذه الفترة العُمرية، وربما تكون قد وصلت في تطورها إلى درجة يمكن أن يثق الباحث بقدرتهم على الاستجابة المطلوبة. زيادةً على أن الطالب في هذه المدة يعتمد على الذات في حل مشكلاته بتفاعله معها، والسيطرة عليها، واتخاذ القرارات بشأنها.

وهذا يُعلل أن العديد من طلبة عينة الدراسة لهم الاهتمامات نفسها في الاستجابة على الأنشطة الإبداعية، التي تحتاج إلى القدرة على إيجاد أكبر عدد من البدائل، التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي خاصة مهارة الطلاقة التي توفرها، ووجود قُدرات للطلبة على إيجاد إجابات متنوعة أو متفردة. وقد يعكس افتراض أن القدرة العقلية لا تعتمد بالضرورة على كون الإنسان ذكراً أكان أم أنثى، أو أن هذه الخرائط المفاهيمية تنمي القُدرة على التفكير عند الإناث والذكور على حد سواء. وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع نتائج دراسة كل من وعبيدات (2000)، والسلخي (2004)، واسليم (2003)، والرواشدة، والقضاة (2003)، والسمير (2003)، والقضاة (1996).

التوصيات:

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة استخدام الخرائط المفاهيمية لفاعليتها، وقلة كلفتها في تدريس اللغة العربية.

2. إجراء دراسات أخرى للتعرف إلى تأثير الخرائط المفاهيمية، وفاعليتها في المراحل الدراسية المختلفة، وكذلك في المواد الدراسية الأخرى.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: قائمة المصادر والمراجع العربية.

اسليم، ناصر محمود محمد (2003)، **أثر كل من طريقتي الاكتشاف والاستقصاء والطريقة الإلقائية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا- عمان.

جروان، فتحي عبد الرحمن (2002)، **الإبداع**، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

جروان، فتحي عبد الرحمن (2004)، **الموهبة والتفوق والإبداع**، الطبعة الثانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

جمل، محمد جهاد، والهويدي، زيد (2003)، **أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع**، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين- الإمارات العربية المتحدة.

الحمادى، عبد الله محمد (1994)، **دور المناهج في تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة قطر**، التربية المعاصرة، المجلد الحادي عشر، العدد الرابع والثلاثون.

الخليلي, خليل يوسف، وحيدر، عبد اللطيف حسين، ويونس، محمد جمال الدين (1996)، **تدريس العلوم في مراحل التعليم العام**، الإمارات, دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

زيتون, حسن، وزيتون، كمال (1992)، **البنائية منظور ابستمولوجي**، القاهرة: الدار الشرقية.

زيتون، كمال عبد المجيد (2002)، **تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية**، القاهرة، عالم الكتب.

زيتون, كمال (2000)، **تدريس العلوم من منظور البنائية**، الإسكندرية, جمهورية مصر العربية: المكتب العلمي للبحوث.

الرواشدة، إبراهيم، والقضاة، باسل(2003), **أثر طريقة التعليم التعاوني في العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي**، دراسات العلوم التربوية، المجلد الثلاثون، العدد الثاني.

سواقد، ساري، والنبهان، موسى (1998)، **العلاقة بين المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة الكرك في جنوب الأردن**، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الثالث عشر، العدد السادس، جامعة مؤتة – الأردن.

سواقد، ساري، والنبهان، موسى (1998)، **العلاقة بين المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة الكرك في جنوب الأردن**، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الثالث عشر، العدد السادس، جامعة مؤتة – الأردن.

سلامة، عادل (2002)، **طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير**، الطبعة الأولى, عمان: دار الفكر والنشر والتوزيع.

طافش، محمود، (2004)، **الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية**، الطبعة الأولى، دار الفرقان، عمان – الأردن.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

عبيدات، حيدر فوزي (2000)،**أثر استراتيجية التعليم التعاوني والخريطة المفاهيمية في الفهم المفاهيمي لطلبة الصف السابع الأساسي في مادة العلوم**, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عريان، سمير عطية (2003)، **فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفلسفة لدى طلاب الصف الأوّل الثانوي وأثر ذلك على اتجاهاتهم نحو التّفكير التأملي الفلسفي**، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (20).

القاعود، إبراهيم، وجوارنه، علي (1996)، **أثر التعلم بواسطة الحاسوب في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مبحث الجغرافيا**، جرش للبحوث والدراسات، العدد الأول، مطبعة الحرية – أربد.

القضاة، بسام (1996)، **أثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي عند طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد - الأردن.

قطامي، نايفة (2003)، **تعليم التفكير للأطفال**، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان – الأردن.

مارزانو، روبرت وآخرون (2004)، **أبعاد التفكير - إطار عمل للمنهج وطرق التدريس**، الطبعة الثانية، ترجمة: يعقوب حسين نشوان ومحمد صالح خطاب، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

الوهر, محمود، ومحافظة, سامي (1990)، **فاعلية أربع طرق تدريسية في تدريس مفهومي الرافعة والتسارع لطلبة الصف الثامن الأساسي**، أبحاث اليرموك, جامعة اليرموك, اربد, الأردن, 15(2) : 59-76.

ثانياً: قائمة المصادر والمراجع الانجليزية:

Ault, J.R.A.(1985). Concept Map as a Study Strategy in Earth Since. **Journal college Science Teaching**, 15(1): 38-44.

Brown, D.s.(2000**)** The effect of Individual and Group Concept Mapping on Students Conceptual Under standing of Photosynthesis and Cellular respiration in three Different Academic Levels of Biology classes**. Dissertation Abstract International** ,61(4):1272-A.

Kinchin, I. (2000). From "Ecologist" to "Conceptual Ecologist" : the Utility of the Conceptual Ecology Analogy for Teachers of Biology. **Journal of Biological Education,** 34(4) ; 178-188.

Moreirak A. & Marco, K.(1997). **Concept Maps as tool for teaching**. Journal college Science Teaching, 5(8):283.

Novak, J.(1990**).**Concept Mapping: Useful Tool for Science Education **.Journal of Research in Science Teaching** 27(10): 937-999.

Novak, Joseph D. and Gowin, D. Bob (1995). **Learning How to Learn.** Cambridge University Press. New York, U.S.A.

Okebukola. P.A. & Kegede. O. (1988). Cognitive Preference and Learning Mod as Determinates of Meaningful Learning through Concept Mapping. **Science Education** 72(4): 489-500

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

Rice, D, ,J.& Samson, S.(1998). Using Concept Maps to Assess Student Learning In the Science Classroom: Must Different Methods Compete? **Journal of Research in Science Teaching** , 35(10):1103-1127.

Robinson, Bacon, W.(1999). A View From the Science Education Research Literature: concept Map Assessment of Classroom Learning**. Journal of Chemical Education**, 76(9) :1179.

Roth, W.M and Roychoudhary, A. (1993). Using Vee Concept Maps in Collaborative Settings . Elementary Education Majors Concept Mapping in Physical Science Courses, **School Science and Mathematic.** 93(5) : 237-244

Ruizprimo, M. and Shavelson, R. (1996). Problems and Issues in the Use of Concept Maps in science Assessment. **Journal of Research in Science Teaching**, 33(11) 569-600

Sizmur, S. & Osborne. J. (1997). Learning Processes and Collaborative Concept**. International Journal of Science Education** ,19 (10):1117- 1135.

Slotte,V. and Lonka, k.(1999). Spontaneous Concept Maps Aiding the Understanding of Scientific Concepts International**. Journal of Science Education** ,20 (10) 515-531.

Torrance ,E.P(1962), guiding creative talent, new jersey Prentice-hall, inc. **Englewood cliffs**.

Wandersee, J.H. (1990). Concept Mapping and the Cartography of cognition. **Journal of Research in Science Teaching**, 27(10) : 923-936

Yin,Y . Jim ,V .Maria, A. Carlos, C. Ayala, J .(2005) Comparison of Concept-Mapping Techniques: Implications for Scoring, Interpretation, and Use. **Journal of Research in Science Teaching ,** VOL.42.NO.2.PP.166-184.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

ملحق (الاختبار)

السادة والسيدات: الأستاذ الدكتور، الأستاذ المشرف التربوي، المعلمين، والمعلمات.

يقوم الباحث بإعداد دراسة، بعنوان: (أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الابداعي (الطلاقة والمرونة) لدى طلبة الصف السابع الاساسي في اللغة العربية). لقد اختار الباحث تطبيق طريقة الخرائط المفاهيمية على دروس اللغة العربية في الفصل الاول من كتاب اللغة العربية للصف السابع الاساسي، وفيما يلي: مجموعة من الأنشطة الفرعية التي أعدها الباحث. راجياً من حضراتكم تحكيم الأنشطة الخمسة، ومدى انسجامها مع مضامين كتاب اللغة العربية، وملاءمتها لمستوى الطلبة، ومدى مناسبة الاختبارات لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة).

مع شكري وتقديري لحسن تعاونكم

الباحث
د. هيثم القاضي

اختبار التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة)

اسم الطالب:.....
اسم المدرسة:.....
الجنس:.....
تاريخ إجراء الاختبار:.....

تعليمات الاختبار:

أخي الطالب / أختي الطالبة

الاختبار الموجود بين يديك: عبارة عن مجموعة من الأنشطة الفرعية التي أعدها الباحث، بحيث تتناسب مع كتاب اللغة العربية، وهذه الأنشطة ستعطيك فرصة التفكير بأشياء تضعها في جمل، وليس هناك إجابات صحيحة أو غير صحيحة، وإنما تهدف إلى رؤية كم عدد الأفكار التي يمكن أن تأتي بها. وستجد الإجابة عن هذه الأنشطة ممتعة ومسلية. لهذا حاول أن تكون أفكارك كثيرة، ومثيرة للاهتمام، وغير مألوفة.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

وعليك أن تقوم بخمسة أنشطة فرعية، وكل اختبار له زمن محدد، لذلك حاول استثمار الوقت جيداً، واعمل بأسرع وقت ممكن، وإذا لم يكن عندك أفكار قبل انتهاء الوقت، انتظر حتى تعطى لك التعليمات قبل أن تبدأ بالنشاط التالي وهكذا. وإذا كان لديك أية أسئلة بعد البدء لا تتحدث بصوت عالٍ، وأرفع إصبعك وستجدني بجانبك لأحاول الإجابة عن سؤالك.

متمنياً لكم التوفيق في إنجاز أعمالاً مُبدعة

النشاط الأول: قال تعالى: (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كُنتم مؤمنين). فكر ملياً، واكتب كل الاجابات التي يمكنك أن تفكر فيها عن هذه الآية الكريمة.

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....
6. .....
7. .....
8. .....
9. .....
10. .....

النشاط الثاني: أقرأ النص: (أخلاقُ الفرد تُحددُ مكانته في المجتمع) فكر ملياً، واكتب كل الاجابات التي يمكنك أن تفكر فيها عن هذه العبارة.

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....
6. .....
7. .....
8. .....
9. .....
10. .....

النشاط الثالث: أقرأ النص: (الحُريةُ شمس تُشرقُ في كل نفس؛ فمن عاش يوماً محروماً منها عاش في ظلمة حالكة). فكر ملياً، واكتب كل الاجابات التي يمكنك أن تفكر فيها عن هذا النص.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....
6. .....
7. .....
8. .....
9. .....
10. .....

النشاط الرابع: يقول حافظ إبراهيم: (وسعت كتاب الله لفظاً وغاية وما ضقت عن آي به وعظات) فكر ملياً، واكتب كل الاجابات التي يمكنك أن تفكر فيها عن هذا البيت الشعري.

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....
6. .....
7. .....
8. .....
9. .....
10. .....

النشاط الخامس: أقرأ النص: (يفخرُ الأردن بمؤسساته الوطنية العريقة فخره بقيادته الهاشمية). فكر ملياً، واكتب كل الاجابات التي يمكنك أن تفكر فيها عن هذه النص.

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....
6. .....

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

7. .....
8. .....
9. .....
10. .....

ملحق: (نموذج تدريس وفق أسلوب الخرائط المفاهيمية)

عزيزي المعلم / عزيزتي المعلمة .....

يعتبر أسلوب التدريس من خلال الشبكات المفاهيمية من الأساليب التي تهدف إلى مساعدة المتعلم على توليد المعاني، وهي أسلوب يتم فيه تنظيم البنية المعرفية في المعلومة التي تتنامى لدى المتعلم بتأثير من خبرته ومرحلته النمائية (قطامي، 2003)، كما أن الخرائط المفاهيمية تساعد المعلمين من حيث التنظيم المعرفي وتلخيصه، وهي أحدى أدوات التنظيم التي تساعد على التعلم والفهم والتنظيم وهو وضع المعرفة المخزنة في الذاكرة. وتتم طريقة التدريس بالخرائط المفاهيمية عن طريق تكوين بناء تشكيلي يحتوي على مفاهيم مترابطة بشكل متسلسل ومنظم، وتتبع أهميتها من كونها ضرورية للتخطيط والتعلم، وتوجد معنى مترابط للمتعلم مما يساعده على فهم المادة (Rice and Samson, 1998). يسرني أن أضع بين يديك نموذج تدريس وفق أسلوب الخرائط المفاهيمية الذي اعد لمساعدتك في تحقيق الأهداف المتوخاة من موضوع الدراسة الحالية (أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية مهاراتي الطلاقة والمرونة لدى طلبة الصف السابع الاساسي في اللغة العربية).

الدرس الأول
الحرية

الصف: السابع الأساسي. الزمن: 45 دقيقة.

الأهداف: يتوقع بعد الانتهاء من هذه الجلسة، والقيام بالأنشطة الإبداعية. أن يكون المتعلم قادراً على أن:

- ينمي مهارة الطلاقة.
- ينمي مهارة المرونة.
- يوضح مفهوم الحرية.

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

- يؤلف فقرة حول الحرية المنظمة.
- يُبدي رأيهُ في مفهوم الحرية.
- يستنبط العلاقة بين مفهوم الحرية المطلقة والحرية المقيدة.

سير الدرس:

- يكلف المعلم الطلاب بمناقشة ورقة العمل (1) بشكل مجموعات ليصل بالطلاب إلى المفهوم بشكل عام من خلال طرح عدد من الامثلة..

- يطلب المعلم من الطلاب تحديد المفاهيم الجزئية التي تعلموها في هذا النشاط (الحرية المطلقة، الحرية المقيدة، الحرية المسؤولة ....الخ).

- يطلب المعلم من الطلاب ربط المفاهيم بعلاقات وأسهم.

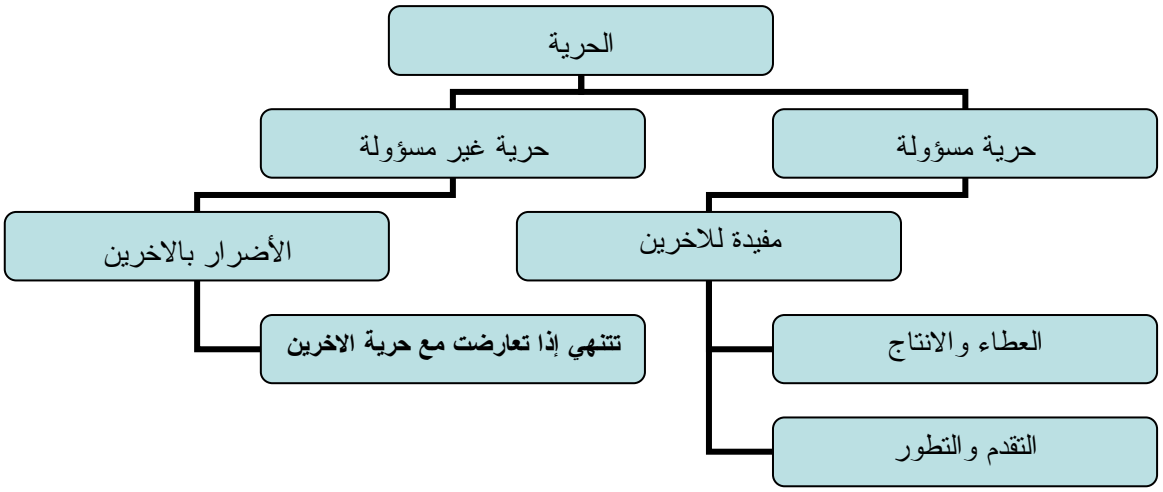

- يناقش المعلم ورقة العمل (2) مع المجموعات حتى يصل المعلم إلى تعريف مفهوم (الحرية). يوضح المعلم للطلاب، أن مفهوم (الحرية) تحتوي على عدد كبير جدا من المفاهيم الايجابية والسلبية.

- يطلب المعلم من الطلاب تحديد المفاهيم التي تعلموها في هذا النشاط (الحرية المطلقة، الحرية المقيدة، الحرية المسؤولة، الحرية غير المسؤولة، علاقة الحرية بالمسؤولية، العطاء، التطور، الانتاج، التقدم وغيره).

مجلة علوم إنسانية
JOURNAL OF HUMAN SCIENCES
مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية
Issue 46, Year 8th 2010 العدد 46 السنة الثامنة

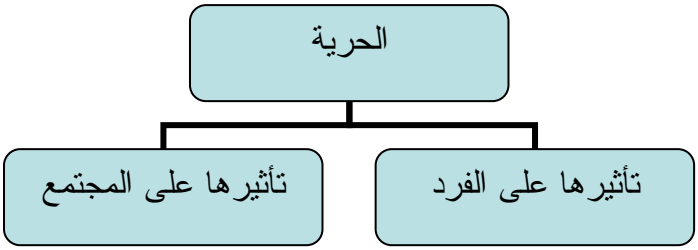

- يناقش المعلم ورقة العمل (3) مع المجموعات. ثم يتوصل المعلم من خلال ورقة العمل إلى أن: مفهوم الحرية له تأثير على الفرد والمجتمع على حداً سواء (يطلب منهم ذكرها في ورقة العمل)

- يعرض المعلم الشبكات المفاهيمية أعلاه ويطلب من الطلاب كتابة العلاقات بين المفاهيم ثم يطلب المعلم من الطلاب تحديد المفاهيم التي تعلموها في هذا النشاط ذكراً وتعريفاً لكل مفهوم. ثم يطلب المعلم من الطلاب جمع المفاهيم جميعها وتكوين شبكة مفاهيمية تربط المفاهيم بعضها ببعض.

- **التقويم البنائي والختامي:** الأسئلة المتنوعة، ملاحظة تمثل القيم والاتجاهات لدى الطلبة، حل الأنشطة بشكل فردي أو زمري، المناقشة الجماعية، التركيز على العمليات العقلية، كالاستنتاج والتعليل والربط والتحليل، ملاحظة الجانب السلوكي.